تقنين اختبار القبول والرفض الأمومي المُدرَك على الحوامل في مدينة حلب

ريم النائب*، أحمد سباهي**

*طالبة دراسات عليا (ماجستير)، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة حلب

** قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة حلب

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تقنين اختبار القبول والرفض الوالدي المُدرَك من إعداد رونالد رونر على البيئة السورية، وعلى عينة محددة هي الحوامل من خلال خطواتٍ شملت تحكيم هذا الاختبار لدى (8) من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعتي حلب ودمشق، وتعديل صياغة بعض البنود، وحذف بعضها الآخر بناءً على ملاحظات المُحكمين ورؤية الباحثة ونتائج التطبيق الاستطلاعي، الذي تمَّ على عينةٍ بلغ تعدادها (100)حامل تمَّ سحبُها من المدينة الجامعية في مدينة حلب، وذلك لتحديد الخصائص السيكومترية للأداة من صدقٍ وثبات، واستخرجت الباحثة إحصائية عدد الولادات في مدينة حلب لعام (2014)لمعرفة حجم المجتمع الاحصائي للحوامل، وبناءً على هذه الاحصائية تمَّ تحديد حجم عينة التقنين البالغة (365)حاملاً، واستخدمت البرنامج الاحصائي (SSPS) لاستخراج الدرجات المعيارية والرتب المئينية التي تُمثل معايير عينة التقنين، وقدمت التفسير لمعاني الدرجات، لتصبح الأداةُ مقننةً على البيئة السورية وجاهزةً للاستخدام في الأبحاث العلمية.

الكلمات المفتاحية: اختبار، القبول والرفض المُدرِك، التقنين.

ورد البحث للمجلة بتاريخ 7 / 5 / 2018

قُبلَ للنشر بتاريخ 16/8/ 2018

Standardizing Recognized Maternal Acceptance and Rejection Test on the Pregnant Women in Aleppo City

Reem Alnaeab*, Ahmad Spahie**
*Postgraduate Student (MA), Dept. of Sociology, Faculty of Education, Aleppo University
** Dept. of Sociology, Faculty of Education, Aleppo University

Abstract

This paper aims at standardizing recognized maternal rejection and acceptance test by Ronald Rohner in the Syrian environment on a defined sample of pregnant women through steps including rating this test by 8 professors at the Faculty of Education in both Aleppo and Damascus universities. Some items have been modified. Others have been deleted based on the remarks of the raters, the opinion of the researcher, and the results of the applied survey which has been conducted on a sample of 100 pregnant women chosen from the Students' dorms in Aleppo, so that the psychometric characteristics of the tool can be defined, namely validity and stability. The researcher obtained giving birth statistics in Aleppo in 2014 to know the statistical volume of pregnancies. Based on this statistic, the size of the Standardized sample has been determined as 365 pregnant women. SPSS program has been used to obtain the standard grades and the percentages which represent the standards of the standardized sample. An explanation for the meaning of these grades has been presented so the tool has become standardized in the Syrian environment and ready to be used in scientific research.

Keywords: Test, Standardization, Recognized Maternal Acceptance and Rejection.

Received 7/ 5 / 2018
Accepted 16/ 8/ 2018

1ـ المقدمة:

وضعت دراساتٌ كثيرةٌ العائلة بوصفها نظاماً غنياً متفاعلاً موضع البحث والدراسة نظراً لكونها خلية اجتماعية أساسية أولية ولها التأثير الأكبر في شخصية أبنائِها ونوعيَّةِ توجهاتهم وعلاقاتهم وحياتهم المستقبلية، إنَّها تُمارس دورها من خِلال الأعضاء الأهم فيها وهما الوالدان اللذان يرتبطان ببعضِهما ومع أبنائهما بعلاقةٍ ملتزمةٍ طويلة الأمد تُمثل الإنسانيَّة ركيزتها الأساسية وإن كانت هناك فُروقٌ في درجة إدراك ووجود وتمثُّل وانعكاس هذه الإنسانيَّة في تفاصيل الحياة اليومية، فنجدُ بعض الآباء يمنحونَ أبنائَهم أكثرَ من القدر المطلوب من الاهتمام والدعم والدفء والرعاية مُساعدينَ إياهم في صراعهم ضدَّ ضعفهم آخذين بيدِهم في بِداية خطواتهم لتكوين الثقة بالقدرة الذاتية على الصُمودِ والتحدي وتطويرِ العلاقاتِ الآمنة الودودةِ مع الآخرين، بينما نجدُ بعضَهم الآخر منَ الآباء وقد منحوا أبناءهم القليل من القبول والحب اللازمان لمتابعة الحياة بالقدرِ الكافي من الاتزان النفسي، أو سببُوا لهم جراحاً نفسيةً من خلال معاملةٍ والديةٍ اتسمت بالتعسفِ والقسوةِ والرفضِ الصريحِ أو الخفي.

وتشهد الحالات التي تعيش بيننا على أرض الواقع أنَّ القبول الوالدي ليس مُسلَّمة بديهية في علاقة الآباء بأبنائهم ويترتب على غيابه وأحياناً وجوده تبعاتٍ خطيرة، كما هو الحال عندما يكون القبول الظاهر عبارة عن رد فعل دفاعي ضد المشاعر الأصلية المتمثلة في الرفض، و تُكبت في اللاشعور، ويظهر نقيضُها على الساحة الشعورية، أو عندما يدخل القبول ضمن نطاق القبول المشروط، ويكتسبُ طابعهْ، ويترتب على الرفض الوالدي من النتائج أيضاً ما يميل غالباً إلى التعقيد، كالقلق والشعور بانعدام القيمة الذاتية والشره العاطفي والسلوك الجانح، من هنا نلاحظ أنَّ القبول والرفض الوالدي مسألة حساسة جداً في العلاقة التفاعلية بين الآباء وأبنائهم.

ويُعتبر رونالد رونر من أبرز المهتمين بدراسة هذا الموضوع، حيث صاغ نظرية حاول من خلالها دراسة القبول والرفض الوالدي في الولايات المتحدة ومختلف المجتمعات حول العالم بغض النظر عن الاختلافات الثقافية والعرقية والطبقة الاجتماعية والفروق في الجنسِ، وشرح وتفسير الأسباب الرئيسية والنتائِج والارتباطاتِ

الأخرى للقبول والرفضِ الوالدي.

2ـ مشكلة البحث:

قُنِّنَ اختبار القبول والرفض الوالدي المُدرَك من إعداد رونالد رونر والمستخدم في هذه الدراسة على البيئة المصرية على يد ممدوحة سلامة عام (1988)، وعلى الرغم من أنَّ تقنين اختبارٍ في بيئةٍ عربيةٍ يجعلنا قادرين على استخدامه في بيئةٍ عربيةٍ أخرى شبيهةٍ لها دون الحاجة إلى تقنينٍ جديد، إلا أنَّ الباحثة وجدت ضرورة تقنين الاختبار على البيئة السورية لاختلافها عن البيئة المصرية في كثيرٍ من الخصائص والتفاصيل وإنْ كان الطابع العربي واحداً في كليهما، ولأنَّ هذا الاختبار سبق وتمَّ تقنينه على عيناتٍ مختلفةٍ لم تكن الحوامل واحدة منها ولأنَّه أيضاً قُنِّنَ عام (1988)أي منذُ ثلاثين سنة مضت وهو زمنٌ طويل يجعلنا بحاجةٍ إلى إعادة تقنين الاختبار مرةً أخرى قبل استخدامه حتى نستطيع الركون الواثق إلى النتائج التي يقدمها، وهنا تتضح الإشكالية المتمثلة في سعي الباحثة نحو مزيدٍ من الدقة العلمية قبل وضع الاختبار في يد الباحثين ليكون جاهز للاستخدام اللاحق في الأبحاث العلمية.

3ـ هدف البحث:

تقنين اختبار القبول والرفض الوالدي المُدرَك من إعداد رونالد رونر بنسخته المقننة على يد ممدوحة سلامة (1988) والمستخدمة في هذه الدراسة على عينةٍ محددة هي الحوامل.

4ـ أهمية البحث:

4-1-أهمية الفئة المستهدفة والاهتمام الخاص الموجه نحوها وهي الحوامل كعينةٍ لم تنل القسط الكافي من البحث والدراسة، وقلة عدد الأبحاث العربية التي أُجريت حولها.

4-2-تقنين الاختبار على عينةٍ معينة في بيئةٍ محددة يمكن أن يُسهّل عمل الباحثين المقبلين كونه سيزودهم بأداةٍ جاهزةٍ للاستخدام في حال اهتموا بدراسة هذا الموضوع وهذه العينة.

3ـ4ـالتمهيد لإجراء أبحاثٍ نظريةٍ حول العلاقة الارتباطية لمتغير القبول والرفض الأمومي المُدرَك مع متغيراتٍ أخرى، وتصميم برامجٍ ارشاديةٍ للأفراد الذين يعانون من الرفض الأمومي، وبرامج أخرى للأمهات المقبلات على الممارسة الأولى لدور الأمومة.

5ـ تحديد المصطلحات:

التقنين: هو تطبيق الاختبار على عينةٍ مُمثلةٍ للمجتمع الأصلي بهدف استخراج معايير معينة تُحدد معنى الدرجة الخام التي يحصل عليها الفرد في ضوء تمركز وتشتت درجات أفراد عينة التعيير[1].

القبولُ والرفضُ الوالدي في تعريف رونالد رونر: مُتصل يتعلق بنوعية الارتباط العاطفي بين الآباء وأبنائهم، والسلوك الرمزي والجسدي واللفظي الذي يستخدمه الوالدين للتعبير عن هذه المشاعر، وتشير إحدى نهايتي المُتصل إلى الموافقة أو القبول الوالدي المرتبط بالدفء والمودة والعناية والدعم والحنو، إنَّه ببساطة الحب الذي يخبرهُ أو يعيشهُ الأطفال مع الوالدين أو مُقدمي الرعاية. وتشير النهاية الأخرى لهذا المُتصل إلى الرفض الوالدي حيث الغياب والانسحاب لهذه المشاعر والسلوكيات الدالة عليها والمرتبطة بها، ووجود تشكيلةٍ من الأنماط السلوكية المؤثرة والمُوجعة نفسياً وجسدياً[2].

القبول الوالدي في تعريف الباحثة: (Parental Acceptance)هو اعتراف الآباء بأبنائهم، والتوجه الإيجابي نحوهم، كأشخاصٍ مرغوبٍ بهم، لهم حقٌ في الوجود المستقل، ولهم أفكارٌ، ومشاعرٌ، وحاجاتٌ قد تصلُ في اختلافها إلى الدرجة النقيض لأفكار الآباء، ومشاعرهم، وحاجاتهم، بوصف هؤلاء الأبناء أُناسٌ لهم الحق في الانطلاق الحرِّ في الحياة مزودين بأشكال الدفء العاطفي الوالدي المُعَبرْ عنه بصورةٍ لفظية، والأهم بصورةٍ غير لفظية.

---

[1] ميخائيل امطانيوس، 2003ـ اختبارات الذكاء والشخصية. كلية التربية، جامعة دمشق، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، ص45.

[2] ROHNER. R **&** Others., 2012– Introduction To Parental Acceptance – Rejection Theory , Methods , Evidence , And Implications. University Of Connecticut -p 2.

الرفض الوالدي في تعريف الباحثة: (Parental Rejection)هو مجموعة من المشاعر السلبية المُكتسِبة غالباً الطابع العُصابي، أساسها الإقرار العلني أو الضمني، الشعوري أو اللاشعوري بكون الطفل عبء يشكل وجوده تعاسة للوالدين، مِمَّا يترتب عليه نبذه والبُعد عن التعامل الإنساني معه.

وترى الباحِثة أنَّ هذا القبول (بغض النظر عن درجته الفِعلية ومُستواه الممنوح حقاً من قبل الوالدين) يتوقفُ إدراكهُ في كمهِ ونوعهِ على ما استقرَّ ويستقرُ في عقل الطفل ووجدانه ووجهة نظره الشخصِية لأسلوب والديه في معاملته، فعندما يصبح القبول مُدرَكاً تبرز أهمية الرأي الشخصي للفرد المُتلقي (الطفل)، طالما أنَّ الحديث يدور حول الوعي بالأمرِ وليسَ حقيقةُ الأمر ذاته. وما ينطبقُ على القبول ينطبق على الرفض.

القبول والرفض الأمومي المُدرك في التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي تحصل عليها المفحوصة "الحامل" في اختبار القبول والرفض الأمومي المُدرك لرونالد رونر المستخدم في هذه الدراسة.

6ـ مجتمع وعينة البحث:

يشمل المجتمع الإحصائي جميع النساء الحوامل الموجودين في مدينة حلب في زمن إجراء هذه الدراسة، ويشمل المجتمع الأصلي جميع النساء الحوامل التي ترتاد العيادات النسائية التي سحبت منها الباحثة عينة هذه الدراسة في مدينة حلب وذلك في الفترة الزمنية الممتدة من الشهر (4) حتى الشهر (11) من عام (2016)، وتشمل العينة (365) حامل تُمثل عينة التقنين.

7ـ دراسات سابقة:

لم تجد الباحثة دراساتٍ سابقة طبقت اختبار القبول والرفض الوالدي لرونالد رونر على عينة "الحوامل" كونُها تهدف في بحثها إلى تقنين هذا الاختبار على هذه العينة، ولكنَّها وجدت دراساتٍ اهتمت ببحث هذا الموضوع على عيناتٍ مختلفة ومنها:

قام "الكبير" بإجراء دراسةٍ بعنوان: (القبول/ الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالقلق في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب الجامعة) في مصر

عام (2002)، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي وباستخدام اختبار القبول والرفض الوالدي لرونر (1986)ومقياس القلق لكوستلو وكومري، بهدف دراسة العلاقة بين القبول/ الرفض الوالدي والقلق والتعرف على الفروق في أبعاد القبول/ الرفض الوالدي وفقاً لمتغيرات الجنس والخلفية الثقافية ونوع التعليم والسنة الدراسية، وتكونت عينة البحث من (681) طالب من طلاب الجامعة، ومن نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين القبول الوالدي والقلق، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرفض الوالدي والقلق، وعدم وجود فروق دالة بين طلاب الريف وطلاب الحضر في القبول/ الرفض الوالدي " أب، أم "[1].

قامت "آرزن وآخرون" بإجراء دراسةٍ بعنوان: (إدراك المراهقين للقبول/ الرفض الوالدي وعلاقته بالتعاطف الانفعالي لديهم ـ دراسة مقارنة ـ) في باكستان عام (2012)، باعتماد المنهج الوصفي المقارن واستخدام اختبار القبول والرفض الوالدي لرونالد رونر (1981)واختبار التعاطف الانفعالي من إعداد أشرف (2004)، بهدف الكشف عن الفروق في التعاطف الانفعالي عند المراهقين التي تُعزى إلى القبول والرفض الوالدي، وعينة الدراسة قصدية بلغ حجمها الأصلي (205) من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم بين (13،17) سنة، وتمَّ اختيار الأفراد الذين حصلوا في اختبار التعاطف الانفعالي على أعلى وأدنى الدرجات. وبيَّنت الدراسة وجود علاقةٍ ارتباطيه دالة إحصائياً بين التعاطف الانفعالي وجميع أبعاد اختبار القبول/ الرفض الوالدي، وأنَّ أسلوب الأبوَّة الملائم المتسم بالقبول يجعل المراهقين ميالين إلى التعاطف، والرفض يؤدي بهم إلى العدوان، والمراهقون ذوو التعاطف المرتفع أدركوا أباءهم وأمهاتهم على أنَّهم أكثر دفئاً وأقل عدوانية بالمقارنة مع المراهقين ذوي التعاطف المنخفض[2].

---

[1] الكبير أحمد علي محمد إبراهيم، 2002. القبول/ الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالقلق في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، العدد (114)، الجزء (2)، ص: 1ـ28.

[2] ARZEEN .S & Others., 2012 – Perception Of Parental Acceptance And Rejection In Emotionally Empathic And Non – Empathic Adolescents. Pakistan Journal; Of Social And Clinical Psychology. 10(2).

قام " جافيد " بإجراء دراسةٍ بعنوان: (العلاقة بين القبول والرفض الوالدي المُدرِك والصحة العقلية لدى الأطفال)في الهند عام (2012)، باعتماد النهج الوصفي التحليلي واستخدام اختبار رونر للقبول والرفض الوالدي واختبار الصحة العقلية، بلغ حجم العينة (200) طفل، (100) طفل أدركوا آباءهم كمتقبلين لهم و(100) طفل أدركوا آباءهم كرافضين لهم، وبينت النتائج أنَّ مستوى الصحة العقلية أفضل عند الأطفال الذين أدركوا آباءهم كمتقبلين لهم بالمقارنة مع الأطفال الذين أدركوا آباءهم كرافضين لهم [1].

قامت "خوج" بإجراء دراسةٍ بعنوان: (الإسهام النسبي للقبول/ الرفض الوالدي في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية)عام (2014)، باعتماد المنهج الوصفي التحليلي وباستخدام اختبار القبول والرفض الوالدي لرونر ومقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد الباحثة، بهدف التعرف على العلاقة بين القبول والرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وبين المسؤولية الاجتماعية والتنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية من خلال إدراك هذا القبول والرفض، وتكونت عينة الدراسة من (130) طالباً وطالبة من المرحلة المتوسطة، ومن نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين إدراك الأبناء للقبول الوالدي (دفء/محبة) وبين كل من المسؤولية الشخصية والاجتماعية والأخلاقية والدرجة الكلية، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين إدراك الأبناء للرفض الوالدي (عدوان/عداء، إهمال/لامبالاة، رفض غير محدد)وبين كل من المسؤولية الشخصية والاجتماعية والأخلاقية والدرجة الكلية[2].

[1] JAVEED.Q .,2012– A Study Of Parental Acceptance Rejection And Mental health Of Children's. Online International Interdisciplinary Research. 2(5).

[2] خوج حنان أسعد، 2014ـ الاسهام النسبي للقبول/ الرفض الوالدي في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (3)العدد (8)، ص: 1ـ20.

8ـ إجراءات البحث:

أولاً: وصف الاختبار:

أعَدَّ هذا الاختبار في الأصل رونالد رونر (1984)، وترجمته وقننته إلى البيئة المصرية ممدوحة سلامة (1988)، وهو أداة للتقرير الذاتي أُعِدَّتْ بهدف القياس الكمي لما يدركه الأفراد من قبولٍ أو رفضٍ من قبل الوالدين أو من يقوم مقامهما وله صورتان، صورة للأطفال وصورة للراشدين (وهي الصورة المستخدمة في هذه الدراسة)، وللاختبار أربع بدائل للإجابة تتمثل في (تقريباً دائماً، أحياناً، نادراً، أبداً)، تتراوح الدرجات التي يمكن الحصول عليها في هذا الاختبار في صورته الأصلية بين (60) وهي الدرجة الدنيا و(240) وهي الدرجة العليا، ويشير انخفاض الدرجة إلى ارتفاع مستوى القبول الوالدي المُدرَك من قبل المستجيب، ويشير ارتفاع هذه الدرجة إلى العكس، أي ارتفاع مستوى الرفض المُدرَك، ويتكون الاختبار من (60) بند موزعة على أربع أبعاد هي:

- الدفء/ المحبة: يتضمن هذا البُعد (20) بنداً تشير إلى المدى الذي يرى فيه المستجيب أنَّ والديه يمنحانه الدفء، والحب، والعطف بلا قيدٍ أو شرطٍ.
- العدوان/ العداء: يتضمن هذا البُعد (15) بنداً، تشير إلى أشكال السلوك الوالدي التي يمكن أنْ يُدركها المستجيب على أنَّ والديه يقصدان إيذاءه بها سواء بالقول أو الفعل.
- الإهمال/ اللامبالاة: يتضمن هذا البُعد(15) بنداً، تشير إلى السلوك الوالدي الذي يُحتمل أنْ يفسره المستجيب على أنَّ والديه غافلان عنه، غير مهتمين به، غير عابئين بشؤونه وأنشطته والأمور التي يراها ذات أهمية بالنسبة له.
- الرفض غير المحدد: يتضمن هذا البُعد (10) بنود، تشير إلى السلوك الوالدي الذي يدركه المستجيب على أنَّه رفض، وعدم قبول له دون أنْ ينم هذا السلوك عن عدوان تجاهه أو إهمال أو لا مبالاة بشؤونه.

ثانياً: التهيئة الأساسية للاختبار:

1-قامت الباحثة بتنظيم بنود الاختبار وإدراج كل بندٍ من البنود ضمن إطار البُعد

الذي ينتمي له ضمن إطار جدولٍ مُرفق طبعاً مع تعريفٍ للقبول والرفض الوالدي وأبعاده الأربعة، بهدف العرض على المُحكِمين (وعددهم 8 من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعتي حلب ودمشق) والتأكدِ من الصِدق الظاهري أو المنطقي. (ملحق رقم 1).

2ـ تمت الاستفادة من ملاحظات السادة المحكمين في تعديل صياغة بعض البنود مع توضيح سبب التعديل، وحُذف بندان لتجنب التكرار، إذ هناك معانٍ مشابهة في بنود أخرى يتضمنها الاختبار، لتتضمن النسخة المعدة للتطبيق الاستطلاعي (58)بند.

3ـ قامت الباحثة بإعطاء نسخة من اختبار القبول والرفض الوالدي لرونالد رونر لدكتورة مختصَّة في الأدب العربي في كلية التربية بجامعة حلب من أجل إخضاعها للتدقيق والتصحيح اللغوي، وكانت الملاحظات في هذا المجال قليلة جداً.

4ـ قامت الباحثة بتنظيم الاختبار ضمن جدولٍ تمهيداً لتطبيقه على عينةٍ من النساء الحوامل قوامها (100) سيدة تمثل عينة الدراسة الاستطلاعية تمَّ سحبها من المدينة الجامعية بعد الحصول على موافقة الجهات المعنية (إدارة المدينة الجامعية).

ثالثاً: الدراسة الاستطلاعية:

1ـ إجراءات التطبيق الاستطلاعي:

1-1-قامت الباحثة في البداية بالتعريف بنفسها، وطبيعة بحثها، وأهدافه العلمية أمام كل حامل طُبق عليها الاختبار.

1-2-طلبت الباحثة من كل حامل الإجابة بصدقٍ وصراحةٍ مؤكدةً سرية المعلومات، واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، وأنَّه لا توجد إجابةٌ خاطئةٌ وأخرى صحيحةٌ بل يوجد الإجابة التي تعبر عن حقيقة مشاعر الحامل فعلاً.

1-3-أكدت الباحثة على المفحوصة ضرورة إجابتها على كل البنود، وذلك لضمان الحصول على بياناتٍ كاملةٍ دون نقص.

4-1-استغرق تطبيق النسخة الواحدة من الاختبار (20) دقيقة تقريباً ،وتمَّ التطبيق في الفترة الزمنية المُمتدة من الشهر الأول حتى الثالث من عام 2016.

2ـ نتائج التطبيق الاستطلاعي:

تمَّ نتيجة هذا التطبيق تعديل صياغة بعض البنود مرة أخرى لتصبح أقرب إلى فهم أفراد العينة، واستخراج الخصائص السيكومترية للأداة.

3ـ الخصائص السيكومترية للأداة (الصدق والثبات):

3ـ1ـ قامت الباحثة بالتصحيح الدقيق وإعادة التصحيح لكل نسخ الاختبار والبالغ عددها مئة (وذلك لضمان الدقة في الدرجات) واستخرجت الدرجة الكلية لكل بُعد أو لكل مقياس فرعي على حدا (أي ما يُسمى الدرجات الخام)، والدرجة الكلية لكل ورقة اختبارية. 3ـ2ـ قامت الباحثة بتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SSPS19).

3ـ3ـ تأكدت الباحثة من صلاحية الأداة للاستخدام من خلال حساب معامل ثبات الاختبار ككل والذي بلغ باستخدام طريقة التجزئة النصفية وفقاً لمعادلة سبيرمان براون ومعادلة جيتمان (0.71)، وحساب معامل ثبات الأبعاد الأربعة التي يتكون منها الاختبار من خلال معامل ألفا كورنباخ، تراوحت هذه المعاملات بين (0.69) و(0.86)، وهي معاملات ثباتٍ جيدةٍ تؤكد صلاحية الأداة للاستخدام، كما قامت بحساب صدق المفردات من خلال حساب مُعامل الارتباط بين درجة كل مفرد وبُعدها بعد حذف درجة المفردة (الارتباط المُصحَح).

جدول رقم (2) الحساب الأولي للارتباط المُصَحح وثبات الأبعاد

بُعد الدفء	الارتباط المُصَحح	ثبات البُعد	بُعد العدوان	الارتباط المُصَحح	ثبات البُعد	بُعد الاهمال	الارتباط المُصَحح	ثبات البُعد	بُعد الرفض غير المحدد	الارتباط المُصَحح	ثبات البُعد
1	0.86	0.86	2	0.78	0.79	3	0.71	0.74	4	0.69	0.68
5	0.86		6	0.78		7	0.71		14	0.68	
8	0.84		9	0.78		10	0.73		18	0.65	
12	0.86		13	0.77		14	0.72		25	0.64	
15	0.85		16	0.78		17	0.71		32	0.62	
19	0.86		20	0.77		21	0.71		38	0.67	

22	0.86		23	0.77		24	0.72		45	0.64	
26	0.86		27	0.78		28	0.74		51	0.67	
29	0.85		30	0.76		31	0.71		54	0.67	
33	0.86		34	0.78		37	0.74		57	0.66	
35	0.86		36	0.78		41	0.70				
39	0.85		40	0.77		44	0.73				
42	0.85		43	0.78		48	0.71				
46	0.85		48	0.79		50	0.74				
49	0.84										
52	0.85										
53	0.85										
55	0.85										
56	0.85										
58	0.86										

4ـ3ـ قامت الباحثة بدراسة العلاقة الارتباطية للمفردة (4) "من دون حذف درجة المفردة" التي ترتبط ببُعد الرفض غير المحدد (0.324) والإهمال (0.321) وهي ذات درجة الارتباط تقريباً، لذلك نقلت الباحثة هذه المفردة إلى بُعد الإهمال وأعادت حساب الارتباط المُصحَح ومُعامل الثبات لكلٍ من بُعدي الإهمال والرفض غير المحدد مِمَّا رفع الثبات لكلا البُعدين.

جدول رقم (3) الحساب النهائي للارتباط المُصَحح وثبات الأبعاد

بُعد الدفء	الارتباط المُصَحح	ثبات البُعد	بُعد العدوان	الارتباط المُصَحح	بُعد الاهمال	ثبات البُعد	الارتباط المُصَحح	بُعد الرفض غير المحدد	ثبات البُعد	الارتباط المُصَحح	ثبات البُعد
1	0.86		2	0.78	3		0.72	14		0.68	
5	0.86		6	0.78	4		0.74	18		0.67	
8	0.84		9	0.78	7		0.73	25		0.65	
12	0.86		13	0.77	10		0.75	32		0.63	
15	0.85	0.86	16	0.78	14	0.79	0.73	38	0.75	0.68	0.69
19	0.86		20	0.77	17		0.72	45		0.65	
22	0.86		23	0.77	21		0.72	51		0.69	
26	0.86		27	0.78	24		0.73	54		0.69	
29	0.85		30	0.76	28		0.75	57		0.68	

				0.73	31		0.78	34		0.86	33
				0.75	37		0.78	36		0.86	35
				0.71	41		0.77	40		0.85	39
				0.74	44		0.78	43		0.85	42
				0.72	48		0.79	48		0.85	46
				0.75	50					0.84	49
										0.85	52
										0.85	53
										0.85	55
										0.85	56
										0.86	58

5ـ3ـ تحققت الباحثة من الصدق الذاتي والذي يُعرَّف بأنَّه صدق الدرجات للاختبار عندما يكون الخطأ صفر، ويسمى هذا الصدق بالثبات القياسي، وهو يحدد النهاية العظمى لمعاملات الصدق، ونحصل عليه بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات[1]، فإذا كان معامل ثبات اختبار القبول والرفض الوالدي (0.71) وفقاً لمعادلة سبيرمان براون فإنَّ الصدق الذاتي هو (0.84).

رابعاً: العينة والمجتمع الإحصائي:

1ـ (عينة الحوامل):

1ـ1ـقامت الباحثة "بما أنَّه ليس هناك إحصائية حول عدد الحوامل" باستنتاج هذا العدد من خلال إحصائيةٍ أخرى موجودة ومتوفرة وهي إحصائية عدد الولادات في مدينة حلب (باعتبار أنَّ كل حمل يعقبه ولادة).

2ـ1ـسعت الباحثة للحصول على هذه الإحصائية في الشهر الثامن من عام (2015) قبل أن ينتهي و تصدر إحصائيته بعد، لذلك تمَّ الركون إلى الإحصائية الأقرب وهي إحصائية عدد الولادات في مدينة حلب لعام (2014).

3ـ1ـقامت الباحثة بالتمييز بين إحصائية عدد مواليد حلب (كم طفل وُلد في حلب، إذ

[1]عثمان فاروق السيد ، 2011ـ القلق وإدارة الضغوط النفسية. دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، مصر/ القاهرة، ص: 61.

يمكن أن يولد طفلين " توأم " لحامل واحدة) وإحصائية عدد الولادات في حلب (كم امرأة ولدت في حلب)لهذا العام، وهذه الإحصائية هي موضع الاهتمام.

4ـ1ـحصلت الباحثة على موافقة الجهات الرسمية ذات العلاقة والمتمثلة بمديرية البحث العلمي في جامعة حلب، ومديرية الصحة في حلب، ودائرة المشافي، ودائرة الإحصاء والتخطيط، وهي الجهات التي زودت الباحثة بالإحصائيات اللازمة حول أسماء المشافي المختصة بالنسائية والتوليد، والمشافي التي يتوفر فيها أقسام خاصة بالنسائية والتوليد وعددها وإحصائية ولادات كلٍ منها.

5ـ1ـترى الباحثة أنَّ هذه الإحصائية تقريبية وليست دقيقة بالمطلق، والسبب أنَّ بعض الحوامل ينتهي حملهنَّ بالإجهاض وبعضهنَّ يلدنَّ في المنزل أو في العيادات النسائية وليس في المستشفيات.

6ـ1ـبلغ حجم المجتمع الإحصائي (6944)، ونظراً لضخامة حجم المجتمع، يمكن أنْ يتم الاكتفاء بنسبة (5%)منه لسحب عينة تقنين يبلغ حجمها (350) كحدٍ أدنى.

2ـ (عينة العيادات):

2ـ1ـكان من الضروري تنظيم عملية سحب العينة التي سيتم من خلالها تقنين اختبار القبول والرفض الوالدي في مدينة حلب، وهذه العينة سُحبت من العيادات النسائية، لذلك كان لا بُدَّ من تحديد حجم المجتمع الإحصائي لهذه العيادات، وقد تمَّ الحصول على إحصائيةٍ حول عددها وتوزعها في مدينة حلب من نقابة الأطباء.

2ـ2ـبلغ العدد الكلي للعيادات (309)، ومن أصل هذا العدد هناك (32) عيادة لم يُذكر في الإحصائية عنوان لها ولا رقم هاتف، الأمر الذي يعني صعوبة الوصول إليها، ممَّا أدى إلى استبعادها.

2ـ3ـاستبعدت الباحثة العيادات التي تقع في الريف وعددها (24) لأنَّ البحث يشمل المدينة دون الريف، (6 منها في عفرين، 4 في طريق الباب، 3 في السفيرة، 5 في منبج، وعيادة واحدة في كلٍ من تلعرن، إعزاز، عين العرب، دير حافر، تل رفعت، وحريتان).

4ـ2ـبعد الاستبعاد بلـغ عدد العيادات (253)، والباحثة اختارت من مجتمع العيادات وبالطريقة العشوائية ما نسبته (50%)أي (127)عيادة سُحبت منها عينة التقنين، والسبب في التركيز على (127)عيادة هو مجمل الصعوبات التي اعترضت العمل فبعض العيادات مغلقة أو غير متعاونة وبعضها لديه نقص في المعلومات الضرورية لعمل الباحثة، مِمَّا اضطرها إلى الاستعاضة عن بعض العيادات المُختارة بعياداتٍ أخرى.

5ـ2ـيجب ألا يقل حجم عينة التقنين عن (1/ 1000) إذا أُجريَ البحث على مستوى الدولة ككل (على مستوى القُطر)، وبما أنَّ البحث سيشمل مدينة حلب فقط، يمكن الاكتفاء كحدٍ أدنى بنسبة (5%)من حجم المجتمع الإحصائي للحوامل والبالغ (6944)، أي أنَّ حجم عينة التقنين يجب ألا يقل عن (350) حاملاً كحدٍ أدنى، والحجم الفعلي النهائي لعينة التقنين بلغ (365) حاملاً.

6ـ2ـسحبت الباحثة (3 حوامل) من كل عيادةٍ بالطريقة العشوائية من المجتمع الأصلي (جميع الحوامل رُواد العيادة) حتى تمكنت من بلوغ حجم عينة التقنين.

7ـ2ـفي العيادة التي قلَّ فيها عدد الحوامل عن (3)، قامت الباحثة بأخذ المجتمع الأصلي ككل وأدرجته ضمن عينة التقنين دون اللجوء إلى العشوائية في الاختيار، والتي لجأت إليها فقط عندما ارتفع عدد الحوامل في العيادة الواحدة عن هذا الرقم.

8ـ2ـاختارت الباحثة بصورةٍ عشوائيةٍ بعد كتابة كلا الرقمين (1،2) على ورقتين منفصلتين الرقم (1)، لتحديد بداية الاختيار العشوائي، وبما أنَّها تريد (50%)من مجتمع العيادات، فقد أخذت العيادات ذات الرقم الفردي على التتابع (1، 3، 5، 7 ....) وبذلك تمَّ تحديد العيادات التي سحبت منها عينة التقنين، ولجأت إلى الاستعاضة عن بعض العيادات بعياداتٍ أخرى عند الضرورة.

9ـ2ـتمَّ تطبيق الاختبار على عينة التقنين في الفترة الزمنية الممتدة من الشهر (4) حتى الشهر (11)من عام 2016.

خامساً: نتائج التقنين:

1-قامت الباحثة باستخدام البرنامج الاحصائي (SSPS)لاستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

جدول رقم (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار القبول والرفض الوالدي المُدرَك

	العدد الكلي	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القبول والرفض الوالدي	365	58	196	93.26	22.03

2-قامت الباحثة باستخدام برنامج (LECXE) لترتيب القيم الخام لأفراد عينة التقنين بالنسبة لاختبار القبول والرفض الأمومي المُدرَك من الأدنى إلى الأعلى، علماً أنَّ الدرجة الدنيا الممكنة هي (58) والدرجة العليا الممكنة هي (232)، وأيضاً استخراج الدرجات المعيارية.

جدول (5) القيم الخام والدرجات المعيارية لاختبار القبول والرفض الوالدي المُدرَك

القيم الخام	الدرجات المعيارية	التكرار	القيم الخام	الدرجات المعيارية	التكرار	القيم الخام	الدرجات المعيارية	التكرار	القيم الخام	الدرجات المعيارية	التكرار
58	-1.60	1	102	0.39	7	146	2.39	0	190	4.39	0
59	-1.55	1	103	0.44	3	147	2.43	1	191	4.43	0
60	-1.50	1	104	0.48	6	148	2.48	1	192	4.48	0
61	-1.46	1	105	0.53	5	149	2.53	0	193	4.52	0
62	-1.41	2	106	0.57	6	150	2.57	1	194	4.57	1
63	-1.37	1	107	0.62	4	151	2.62	0	195	4.61	0
64	-1.32	6	108	0.66	5	152	2.66	0	196	4.66	1
65	-1.28	5	109	0.71	3	153	2.71	1	197	4.70	0
66	-1.23	2	110	0.75	4	154	2.75	1	198	4.75	0
67	-1.19	5	111	0.80	0	155	2.80	1	199	4.79	0
68	-1.14	3	112	0.85	5	156	2.84	1	200	4.84	0
69	-1.10	7	113	0.89	2	157	2.89	0	201	4.89	0
70	-1.05	6	114	0.94	3	158	2.93	0	202	4.93	0
71	-1.01	6	115	0.98	3	159	2.98	1	203	4.98	0
72	-0.96	10	116	1.03	2	160	3.02	0	204	5.02	0
73	-0.91	6	117	1.07	1	161	3.07	0	205	5.07	0
74	-0.87	2	118	1.12	2	162	3.12	0	206	5.11	0
75	-0.82	6	119	1.16	2	163	3.16	0	207	5.16	0
76	-0.78	9	120	1.21	1	164	3.21	0	208	5.20	0
77	-0.73	11	121	1.25	0	165	3.25	0	209	5.25	0
78	-0.69	9	122	1.30	1	166	3.30	0	210	5.29	0
79	-0.64	11	123	1.34	1	167	3.34	0	211	5.34	0
80	-0.60	6	124	1.39	2	168	3.39	0	212	5.38	0
81	-0.55	9	125	1.44	3	169	3.43	0	213	5.43	0

0	5.48	214	0	3.48	170	3	1.48	126	6	-0.51	82
0	5.52	215	0	3.52	171	0	1.53	127	13	-0.46	83
0	5.57	216	0	3.57	172	5	1.57	128	8	-0.42	84
0	5.61	217	0	3.61	173	2	1.62	129	9	-0.37	85
0	5.66	218	1	3.66	174	1	1.66	130	6	-0.32	86
0	5.70	219	0	3.71	175	0	1.71	131	5	-0.28	87
0	5.75	220	0	3.75	176	2	1.75	132	8	-0.23	88
0	5.79	221	0	3.80	177	0	1.80	133	11	-0.19	89
0	5.84	222	0	3.84	178	0	1.84	134	11	-0.14	90
0	5.88	223	0	3.89	179	4	1.89	135	4	-0.10	91
0	5.93	224	0	3.93	180	1	1.94	136	6	-0.05	92
0	5.98	225	0	3.98	181	2	1.98	137	11	-0.01	93
0	6.02	226	0	4.02	182	1	2.03	138	5	0.03	94
0	6.07	227	0	4.07	183	0	2.07	139	4	0.07	95
0	6.11	228	0	4.11	184	0	2.12	140	4	0.12	96
0	6.16	229	0	4.16	185	3	2.16	141	4	0.16	97
0	6.20	230	0	4.20	186	0	2.21	142	7	0.21	98
0	6.25	231	0	4.25	187	0	2.25	143	4	0.26	99
0	6.29	232	0	4.30	188	0	2.30	144	2	0.30	100
			0	4.34	189	0	2.34	145	7	0.35	101

3-قامت الباحثة باستخدام البرنامج الاحصائي (SSPS)لحساب الرتب المئينية واستخراج الدرجات المعيارية المقابلة لها.

جدول (6)القيم الخام لاختبار القبول والرفض الوالدي المُدرَك والدرجات المعيارية والرتبة المئينية المقابلة لها

الدرجات المعيارية	الدرجات الخام للقبول والرفض	الرتب المئينية	الدرجات المعيارية	الدرجات الخام للقبول والرفض	الرتب المئينية	الدرجات المعيارية	الدرجات الخام للقبول والرفض	الرتب المئينية	الدرجات المعيارية	الدرجات الخام للقبول والرفض	الرتب المئينية
4.30	188	76	2.34	144	51	0.35	101	26	-1.60	58	1
4.39	189	77	2.39	146	52	0.44	102	27	-1.55	59	2
4.43	191	78	2.48	148	53	0.53	104	28	-1.46	61	3
4.52	193	79	2.57	149	54	0.62	106	29	-1.41	62	4
4.61	195	80	2.66	151	55	0.66	108	30	-1.32	64	5
4.70	196	81	2.71	153	56	0.75	109	31	-1.23	66	6
4.75	198	82	2.80	155	57	0.85	111	32	-1.14	68	7
4.84	200	83	2.89	156	58	0.94	113	33	-1.10	69	8
4.93	202	84	2.93	158	59	0.98	115	34	-1.01	71	9
5.98	203	85	3.02	160	60	1.07	116	35	-0.91	73	10
5.07	205	86	3.12	162	61	1.16	118	36	-0.82	75	11
5.16	207	87	3.21	163	62	1.21	120	37	-0.73	76	12
5.25	209	88	3.25	165	63	1.30	122	38	-0.64	78	13
5.29	201	89	3.34	167	64	1.39	123	39	-0.55	80	14
5.38	212	90	3.48	169	65	1.48	125	40	-0.46	82	15

5.48	214	91	3.52	170	66	1.53	127	41	-0.37	83	16
5.57	216	92	3.57	172	67	1.62	129	42	-0.28	85	17
5.61	217	93	3.66	174	68	1.71	130	43	-0.19	87	18
5.70	219	94	3.75	176	69	1.80	132	44	-0.10	89	19
5.79	221	95	3.84	177	70	1.84	134	45	-0.01	90	20
5.84	223	96	3.89	179	71	1.94	136	46	0.03	92	21
5.93	224	97	3.98	181	72	2.03	137	47	0.07	94	22
6.02	226	98	4.07	183	73	2.07	139	48	0.12	96	23
6.11	229	99	4.11	148	74	2.16	141	49	0.21	97	24
6.29	232	100	4.20	186	75	2.25	143	50	0.30	99	25

4ـ تعقيب الباحثة:

4-1-نلاحظ أنَّ إحدى الحالات حصلت على درجة كاملة تامّة في القبول الأمومي المُدرَك (58)، بينما لم تحصل أي حالة على درجة كاملة تامّة في الطرف الأخر وهو الرفض الأمومي المُدرَك.

4-2-نلاحظ في الاختبار أنَّ الحاصل على القيمة (125) يقع في المئين ال (40)أي إنَّه يتقدم على (40%)من أفراد العينة في الخاصية المُقاسة، وإنَّ الحاصل على القيمة (58)في الاختبار ذاته يقع في المئين الأول وجميع أفراد العينة يتقدمون عليه في الخاصية المُقاسة.

5ـ تفسير معاني الدرجات لاختبار القبول والرفض:

قامت الباحثة بتفسير الدرجات اعتماداً على متوسط درجات الاختبار والانحراف المعياري وفقاً لما يلي:

] 116−S ،116+S [

] 116−S2 ،116+S2 [

[116−S3 ،116+S3]

] −50، −∞[رفض ضعيف جداً (قبول مرتفع)

] −72، −50 [رفض ضعيف

] −94، −72 [رفض أقل من المتوسط

] +138، −94 [قبول ورفض متوسط

] +160، +138 [رفض أعلى من المتوسط

] +182، +160 [رفض مرتفع

[+∞، +182] رفض مرتفع جداً (قبول منخفض)

9ـ التوصيات والمقترحات:

1ـ9ـ توجيه اهتمام أكبر لفئة الحوامل باعتبارها عينة لم تنل القسط الكافي من الاهتمام في الأبحاث العلمية.

2ـ9ـ تقنين اختبار القبول والرفض الوالدي المُدرَك على عينات أخرى.

3ـ9ـ محاولة إنقاذ جيل لم يأت بعد من خلال إخضاع جميع المقبلين على الزواج لدورات تربوية المضمون وتهيئة الآباء وتأهيلهم بصورة علمية أكاديمية لممارسة دورة الأمومة والأبوة، وإنشاء مراكز متخصصة لهذا الغرض تُعنى بقضايا الطفولة.

4ـ9ـ دراسة العلاقة الارتباطية لمتغير القبول والرفض الوالدي المُدرَك مع بعض المتغيرات مثل التوكيدية والاستقلال النفسي عن الوالدين والخيارات المهنية والانسجام في العلاقة الزوجية.

ملحق

ملحق رقم (1)السادة المحكمين لاختبار القبول والرفض الوالدي

	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
1	د. ربا علي سلطان	مدرسة	الإرشاد النفسي	دمشق
2	د. رندا سهيل رزق الله	مدرسة	الإرشاد النفسي	دمشق
3	د. شيماء دللي	مدرسة	علم النفس الفسيولوجي	حلب
4	د. عبد الرحمن شحود	مدرس	سيكولوجيا العمل	حلب
5	أ.د. محمد قاسم عبد الله	أستاذ	الصحة النفسية	حلب
6	د. مريم نعيم سمعان	مدرسة	الصحة النفسية	دمشق
7	د. منصور الآش	محاضر	الإرشاد النفسي	حلب
8	د. وافي محمد الخليل	مدرس	العلاج النفسي	دمشق

المراجع:

1ـ **الكبير** أحمد علي محمد إبراهيم، 2002ـ **القبول/ الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالقلق في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب الجامعة.** مجلة كلية التربية، العدد (114)، الجزء (2).

2-ARZEEN. S & Others., 2012 – ***Perception Of Parental* Acceptance *And* Rejection *In Emotionally Empathic And Non – Empathic Adolescents***. *Pakistan Journal; Of Social And Clinical Psychology*, 10(2) .

3ـ **خوج** حنان أسعد، 2014ـ **الإسهام النسبي للقبول/ الرفض الوالدي في التنبؤ بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية**. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (3) العدد (8).

4-ROHNER. R **&** Others., 2012– **Introduction To Parental Acceptance– Rejection Theory, Methods, Evidence, And Implications**. University Of Connecticut.

5- JAVEED.Q .,2012– ***A Study Of Parental* Acceptance Rejection *And Mental health Of Children's.*** Online International Interdisciplinary Research, 2(5).

6ـ **عثمان** فاروق السيد، 2011ـ **القلق وإدارة الضغوط النفسية**. الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، مصر/ القاهرة، عدد الصفحات 246.

7ـ **ميخائيل** امطانيوس، 2003 ـ **اختبارات الذكاء والشخصية**. الطبعة الثانية، كلية التربية، جامعة دمشق، الجزء الثاني، عدد الصفحات 278.